بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of the Sudan
Ministry of Foreign Affairs
Cultural Co-operation Dept.

جُمهوريّة السُّودان
وزارة الخارجية
إدارة التعاون الثقافي

الرقم : وخ /ثقافي/١١/٤/٤/٢/٢٦٦٦ التاريخ : ٢٠١٦/٨/١١م

السيد/ مدير هيئة الإمدادات الطبية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الموضوع: فتح علمي لشباب السودان بألمانيا

نرجو أن نرفق لكريم عنايتكم صورة من تقرير سفارتنا ببرلين بالرقم : س س ب/٥٠٧ بتاريخ : ٢٠١٦/٨/٢م بشأن الفتح العلمي الذي حققه الدكتور السوداني / **محمد الفاتح محمد سعيد** الذي بنيله لجائزة أفضل بحث دكتوراة في الصيدلة من جامعة ماينز الألمانية .

أجرت البعثة حواراً مطولاً مع الدكتور تحدث فيه عن أبحاثه وأهميتها خاصة وأنها تتعلق بالأعشاب الطبية السودانية في مكافحة السرطان .

لكريم عنايتكم للعلم والإحاطة وإجراء ما يلزم .

وتفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام ...

وزارة الخارجية
الإدارة الثقافية
CULTURE DEPT.
MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS

عبدالله احمد عثمان
ع / وكيل وزارة الخارجية

الصندوق القومي للإمدادات الطبية
NATIONAL MEDICAL SUPPLIES FUND
MAKING MEDICINES ACCESSIBLE
المشرف الكتابي
١٢/٨/٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

Botschaft der

Republik Sudan

Berlin

سفارة

جُمْهُورِية السُّودَان

برلين

السيد/ وكيل وزارة الخارجية

لعناية السيد/ مدير إدارة الشئون الأوروبية (للاجراء)

السيد/ مدير المكتب التنفيذي (للرصد)

السيد / مدير إدارة التعاون الثقافي (للعلم)

الرقم / س س ب/507

التاريخ 2016/8/2

السلام عليكم ورحمة الله

فتح علمى جديد لشباب السودان بالمانيا

الدكتور السودانى محمد الفاتح محمد سعيد ينال جائزة افضل بحث دكتوراة فى الصيدلة من جامعة ماينز الألمانية

خريج جامعة الخرطوم فى 2004م ونال درجة الدكتوراة في مجال الصيدلة الجزينية من جامعة ماينز.

العلاقة مع جامعة ماينز مميزة والاتفاقية بينها ووزارة الصحة السودانية مفعلة الآن

برلين فى 2016/8/2م

فى اطار جهود السفارة السودانية ببرلين لنقل التكنولوجيا الالمانية الى السودان عقد في مارس 2015 ملتقى الجامعات ومراكز البحوث السودانية الالمانية بالسودان لإيجاد تعاون بين المختصين فى الجانبين بالاضافة لتشجيع عدد من طلاب الدكتوراة من السودان للتحضير فى الجامعات الألمانية مع إقامة كورسات تدريبية مصغرة فى شتى المجالات ، وقدم الجانب الالمانى مؤخرا عددا من مشاريع البحث بغرض المزيد من التعاون مع الجامعات السودانية ، وهناك نتائج مبشرة لهذا التعاون منها النموذج الذى اجرينا معه هذا الحوار.

حصل العالم الشاب الدكتور محمد الفاتح محمد سعيد على جائزة افضل بحث دكتوراة في مجال الصيدلة بجامعة ماينز الالمانية مقدمة من شركة بورنغير إنغلهايم عن بحثه بعنوان **(سبل علاج الاورام المقاومة للعلاج الكيمائي باستخدام مركبات طبيعية مستخلصة من نباتات طبية سودانية)** .

وتعتبر شركة إنغلهايم من اعرق واكبر شركات تصنيع الدواء في العالم وتمنح سنويا جائزة للباحثين المتميزين في مجالات الطب، الصيدلة، الاحياء والكيمياء. كما كان د محمد الفاتح قد نال درجة الدكتوراة بتقدير امتياز من جامعة ماينز بالمانيا.

والدكتور محمد الفاتح محمد سعيد من مواليد العام 1983 درس المرحلة الابتدائية بمدينة كوستي واكمل المرحلة الثانوية بمدرسة المعالي بالخرطوم في العام 1999 وبعدها التحق بكلية الصيدلة جامعة الخرطوم وتخرج منها فى العام 2004.

وهو من جيل ثورة التعليم العالى فى السودان الذين يحققون مراكز علمية متفوقة على المستوى العالمى ، واختار مجالا حيويا ومؤثرا فى حياة الناس وهو معالجة مرض السرطان ، جاء الحوار مع الدكتور محمد الفاتح لمعرفة المزيد عن بحثه والدرجة العلمية والجائزة التى نالها ، فكان هذا اللقاء:

حدثنا عن جائزة التفوق من شركة بورنغير إنغلهايم التي نلتها مؤخرا، سيما وانها تعتبر من اكبر شركات تصنيع الدواء في العالم؟

اولا احمد الله كثيرا ان وفقني لنيل هذه الجائزة وهي عبارة عن جائزة تمنح لافضل بحوث دكتوراة

بالجامعة في 4 مجالات هي الطب،الصيدلة،الاحياء والكيمياء بغرض تشجيع الباحثين الشباب في الاستمرار بمجال البحوث ويتم الترشيح لها من الكلية المعنية ومن ثم هنالك لجنة لتقييم البحوث بغرض اختيار الافضل.

هي بالتأكيد مسؤولية اضافية تتطلب مزيد من المثابرة والجهد وانا حقيقة سعيد لان الاطروحة كانت متعلقة بمركبات مستخلصة من نباتات سودانية واتمنى ان اكون ساهمت ولو بقدر ضئيل في ابراز صورة مشرفة عن السودان كاول سوداني نال هذه الجائزة من الكلية

واهدي هذه الجائزة للوالد والوالدة لتشجيعهم المتواصل وكذلك لا انسى استاذي بروفيسور توماس ايفرث واساتذتي في السودان وكل من دعمني في الفترة السابقة .

كيف بدأتم البحث فى الإعشاب وكيف توصلتم لهذا الاختراق العلمي؟ ما هى الإفتراضات التى قادت سيادتكم الى هذه النتيجة ؟

القصة بدأت بعد الانتهاء من رسالة الماجستير وكنت قد اطلعت على ورقة علمية كتبها عالمان من المركز القومي للسرطان بامريكا، موضوع الورقة حصر لمصادر علاجات السرطان في الفترة من 1940-2010 خلاصة الورقة ان اكثر من 60% من علاجات السرطان الحالية هي من مصادر طبيعية كالنباتات والحيوانات والاحياء الدقيقة ولان التنوع الحيوي في هيكل المركبات الطبيعية كبيرجدا لذلك لازالت تعتبر مصدرجاذب وواعد لاكتشاف عدد من الادوية الجديدة لعلاج السرطان.

من هنا نبعت الفكرة وحيث ان تخصص الماجستير كان بعيدا من الاعشاب الطبية لجأت لبروفيسور حسن السبكي بحكم تخصصه في هذا المجال (كان وقتها مديرا لمعهد النباتات الطبية والعطرية وحاليا استاذ العقاقير الطبية بجامعة الخرطوم) وطرحت عليه الفكرة فاعجب بها خصوصا ان الفكرة كانت مزيج بين مجالي العقاقير الطبية والاحياء الجزيئية.

وفكرة البحث في الاساس هي دراسة تعبيرات وترجمة الجينات المؤدية لمقاومة العلاج الكيميائي في الخلايا السرطانية. ومن ثم جاء البحث عن مركبات فعالة مستخلصة من نباتات سودانية لها القدرة على التأثير على هذه الجينات بغرض التغلب على عوامل المقاومة.

والبحث لم يكن تقليديا باقتصاره على اختبارات بقاء الخلايا السرطانية بل تعداها الي تحديد آليات عمل المركبات الفعالة داخل الخلايا السرطانية باستخدام تقنيات التكنولوجيا الحيوية.

وتم نشر نتائج البحث في عدد من المجلات العلمية المحكمة عالميا.

بعد مضى عدة اشهر هل تم تطبيق الإختراق العلمي على ارض الواقع ؟ وماهى النتائج التى ظهرت ؟

بحمد الله كل النتائج المختبرية كانت مبشرة وواعدة جدا، الان نحن بصدد بداية التجارب على الحيوان لبعض المركبات ومن ثم ان شاء الله سننتقل للتجارب على الانسان .

في سياق اخر كنت عضواً في فريق بحثي من المانيا وانجلترا وبلجيكا اجرى دراسة اكلينيكية على مركب معلوم مأمونيته على الانسان بمستشفى سانت جورج التابع لجامعة لندن على مرضى سرطان القولون وبحمد الله كانت النتائج ناجحة وتم نشرها في المجلة العلمية إبيو مدسن Ebiomedicine وان شاء الله تطبق في السودان قريبا.

هل هناك اتجاه لعمل ادوية او عقار من هذا الإكتشاف حتى تتم معالجة هذا المرض الخطير؟

اعتقد من المبكر الحديث عن عقار لان المشوار طويل وشاق ونحن ما زلنا في طور البحث لكننا مستمرين باذن الله ونسأل الله التوفيق والسداد.

ماهو تخصصكم فى الدكتوراة وابرز الأطروحات التى قادتكم الى التفوق ؟

التخصص هو الصيدلة الجزيئية وكان التركيز على علم الصيدلة بمعنى دراسة كيفية تأثير الجينات على الاستجابة للادوية ويعتبر من احدث العلوم في مجال الصيدلة وبداية نشأة هذا العلم كان عبر ملاحظة اختلاف تأثير الادوية في العرقيات المختلفة من البشر بالاخص الادوية التي لديها اثر علاجي ضيق كمثال اذا اعطينا مثل هذه الادوية لاشخاص بيض قد يعطي مفعول علاجي في حين ان نفس الدواء اذا اعطي لاشخاص سود قد يكون ذا تأثير سمي او العكس وهذا الاختلاف في الاثر العلاجي يرجع لاختلاف بعض

الجينات في هذه العرقيات لذلك نجد مؤخرا ان منظمة الغذاء والدواء الامريكية الزمت شركات الادوية عند تسجيل دواء جديد انه من الضروري اجراء دراسات علم الصيدلة ، وبصورة عامة اصبح الاتجاه للطب الشخصي وهو السائد مؤخرا تحديدا في علاج السرطان.

بعد توفيق الله سبحانه وتعالى من ابرز النقاط التي قادت لتميز الاطروحة هي تحديد بعض المركبات الطبيعية التى لها القدرة على التغلب علي عدد من آليات مقاومة الخلايا السرطانية للعلاج الكيمياوي حيث يعتبر مقاومة الخلايا السرطانية للعلاج الكيميائي من اكبر عوائق نجاح علاج السرطان في الوقت الراهن.

نريد التعرف على مكان النشأة والمراحل الدراسية ، مجال التخصص والدراسة والإلتحاق بجامعة ماينز ؟ (سيرة ذاتية علمية موجزة) ؟

محمد الفاتح محمد سعيد ولدت في اغسطس 1983 بمدينة كوستي حيث درست المرحلة الابتدائية واكملت المرحلة الثانوية بمدرسة المعالي بالخرطوم في العام 1999 وبعدها التحقت بكلية الصيدلة جامعة الخرطوم وتخرجت في العام 2004، في العام 2010 حصلت على درجة الماجستير من جامعة القاهرة كلية الصيدلة تخصص احياء جزيئية وحديثا في العام 2015 نلت درجة الدكتوراة في مجال الصيدلة الجزيئية من جامعة ماينز، وبناء على توجيه استاذى وتميز البحث منحتنى الجامعة فرصة للدراسة (ما بعد الدكتوراة) بالجامعة لضمان استمرار البحث.

واختياركم لدراسة الصيدلة كيف كان ؟

بحكم ان الوالد طبيب كنت منذ الصغر ارغب في دخول المجال الطبي وكان اختياري للصيدلة لانها تعتبر ام العلوم الطبية فالقدماء اكتشفوا بالفطرة وصف وتركيب الدواء الذي يعالج اسقامهم وكان الطبيب هو الصيدلاني قبل تطور الطب والصيدلة بشكليهما الحديث.

كيف هى العلاقة مع جامعة ماينز الألمانية ؟

متميزة جدا، في مارس الماضي (2015) كان هنالك ملتقى الجامعات السودانية الالمانية بالسودان وشاركنا بحمد الله بصورة فاعلة وجميع توصياتنا ضمنت في المخرجات النهائية وان شاء الله ستشهد الفترة القادمة مزيدا من التعاون مع اساتذة من الجامعات السودانية بالاضافة لانضمام عدد من طلاب الدكتوراة من السودان وكذلك كورسات تدريبية مصغرة، وان شاء الله سوف تستمر البحوث في مجال النباتات الطبية السودانية.

مؤخرا قدم بروفيسورتوماس إيفرث رئيس قسم الأبحاث الصيدلانية الحيوية عددا من مشاريع البحث للسيد السفير بغرض المزيد من التعاون مع الجامعات السودانية.

هناك اتفاقية بين السودان وجامعة ماينز الألمانية ما مدى تفعيلها حتى اليوم ؟

نعم وقعت الجامعة اتفاقية مع وزارة الصحة وقعها السفير السوداني بالمانيا السيد بدرالدين عبدالله قبل عامين عند بداية ظهور نتائج البحث بغرض حفظ حقوق نتائج البحث للسودان وتسجيلها عالميا مشتركة بين الجانبين وهذه الاتفاقية مفعلة الان. ومن هنا اود ان اوجه شكر للسيد السفير لاهتمامه ودعمه المتواصل.

مع أكيد الشكر والتقدير

علي حسن أبايزيد
ع/ الســــــــفير